مع الحديدي في شرحه

تأليف

علي الخادمي

www.ketab.ir

سرشناسه: خادمی، علی.
عنوان قراردادی: شرح نهج‌البلاغه، برگزیده. شرح ـ نهج‌البلاغه. شرح.
عنوان و نام پدیدآور: مع‌الحدیدی فی شرحه. مقتطفات هامة من شرح ابن ابی الحدید / تألیف علی الخادمي.
مشخصات نشر: قم: جلوه کمال، ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸
مشخصات ظاهری: ۳۹۲ ص.
شابک: ۵۰۰۰۰۰ ریال ۶-۸۳-۲۷۹۴-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا.
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتاب حاضر برگزیده و شرحی بر کتاب «شرح نهج‌البلاغه» تألیف عبدالحمید بن هبة الله ابن ابی الحدید است که خود نیز شرحی بر نهج‌البلاغه است.
عنوان دیگر: مقتطفات هامة من شرح ابن‌ابی الحدید.
موضوع: ابن ابی‌الحدید، عبدالحمید بن هبة الله، ۵۸۶-۶۵۵ق. شرح نهج‌البلاغه ـ نقد و تفسیر ـ خطبه‌ها ـ نامه‌ها ـ کلمات قصار ـ نقد و تفسیر.
شناسه‌افزوده: ابن ابی الحدید، عبدالحمید بن هبة الله، ۵۸۶-۶۵۵ق. شرح نهج‌البلاغه.برگزیده. شرح ـ علی بن ابی طالب علیه‌السلام، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ق . نهج‌البلاغه. شرح.
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۸ ۲خ/۳۸/۰۲۳ BP
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱۵
شماره کتابشناسی ملی: ۵۵۹۳۳۸۰

انتشارات جلوه کمال

مع الحديدي في شرحه

المؤلف: ..... علي الخادمي

الناشر: ..... منشورات جلوه كمال

الطبعة: ..... الأولى / شعبان ۱۴۴۰

الكمية: ..... ۱۰۰۰ نسخة

السعر: ..... ۵۰۰۰۰ تومان

مركز التوزيع: قم، شارع معلّم، مجتمع ناشران، منشورات جلوه كمال، هاتف: ۰۹۱۲۳۵۳۲۰۷۹

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

www.ketab.ir

فهرس المطالب

تقديم ١٣

تصدير ١٧

ترجمة الحديدى ١٧

مذهب الحديدى ١٨

مصنّفات الحديدى ٢٠

شرح الحديدى و مزاياه ٢٢

كتبٌ مرتبطةٌ ٢٥

مشايخ الحديدى و من نقل عنهم ٢٥

مع الحديدى فى شرحه ٢٨

إقتراح ٢٩

تنبيهان ٣٠

إهداء ٣٠

الفصل الأول: فى ما يتعلق بـ«نهج البلاغة» ٣١

(١) نهج البلاغة و فصاحة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣

www.ketab.ir

(٢) صحة انتساب الخطبة الشّقشقية إلى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥
(٣) صحة انتساب الخطبة الرابعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧
(٤) اللّفظُ القُدسيّ ٣٨
(٥) عليٌّ عليه السلام فخرٌ لآبائه ٣٩
(٦) بين كلام عليٍّ عليه السلام و سائر الأصحاب ٤١
(٧) آكلُ الأحاديث ٤٢
(٨) بين نهج البلاغة و خطب ابن نُباتة ٤٣
(٩) برهانٌ لطيف لصحة نهج البلاغة بتمامه ٤٩
(١٠) أكثر من ألف مرّة ٥٣
(١١) فراسةٌ نبويةٌ ٥٤
(١٢) من معالى كلماته عليه السلام ٥٥
(١٣) فصاحة عليٍّ عليه السلام ٥٥
(١٤) صحة نهج البلاغة بتمامه ٥٧
(١٥) إحدى كلماته عليه السلام العديمة النظير ٥٨

الفصل الثاني: فيما يتعلق بـ «عليّ بن أبي طالب عليه السلام» ٦١
(١) كُنية عليّ عليه السلام و إسمُه ٦٣
(٢) مولدُ عليّ عليه السلام ٦٤
(٣) سِنُّ عليّ عليه السلام عند المبعث ٦٦
(٤) ولادة عليٍّ عليه السلام على الفطرة ٦٦
(٥) دور أبى طالب فى الإسلام ٦٩
(٦) أشعارٌ فى مدح أبى طالب ٦٩

www.ketab.ir

(٧) فاطمة بنت أسد ٧٠
(٨) أولادُ عليّ عليه السلام ٧٣
(٩) طعامُ عليٍّ عليه السلام ٧٤
(١٠) أشقى الآخِرين ٧٤
(١١) عليٌّ عليه السلام سيد الشهداء ٧٥
(١٢) عليٌّ عليه السلام و قاتلُه ٧٥
(١٣) تأريخ شهادة الإمام عليه السلام ٧٦
(١٤) مقتل عليّ عليه السلام و وصاياه ٧٧

الفصل الثالث: فيما يتعلق بـ «أمير المؤمنين عليه السلام» ٨٩
(١) معنى الأفضليّة ٩١
(٢) يعسوب الدين ٩٣
(٣) ما أقول فى رجلٍ ٩٦
(٤) عليّ عليه السلام و أخلاقُه المتضادّة ١١١
(٥) سبب دخول عليّ عليه السلام فى الشورى ١١٥
(٦) يوم الرزيّة ١١٦
(٧) مكالمة عليّ عليه السلام و عمر ١٢١
(٨) الأحاديث الغيبيّة ١٢٢
(٩) الغدير و عقاب منكريه ١٢٨
(١٠) أعدل المذاهب ١٣١
(١١) وجوب الإمامة ١٣٥
(١٢) إمامُكم عليٌّ عليه السلام ١٣٨

www.ketab.ir

(١٣) المنحرفون عن عليّ عليه السلام ١٣٩
(١٤) طرفٌ من مظلومية الإمام عليه السلام و فضائله ١٤٢
(١٥) عليٌّ عليه السلام أول من أسلم ١٤٧
(١٦) قصّة السقيفة ١٤٨
(١٧) كرديد و نكرديد ١٦٠
(١٨) ابن عباس و عمر ١٦٥
(١٩) مانِعا خلافةِ عليٍّ عليه السلام ١٦٥
(٢٠) حديث خاصف النعل ١٦٦
(٢١) بعض فضائل الإمام عليه السلام ١٦٩
(٢٢) الأئمة من قريش ١٧٢
(٢٣) أربعة و عشرون حديثاً في فضائل عليّ عليه السلام ١٧٨
(٢٤) مناظرة مع النقيب ١٨٩
(٢٥) يوم الغدير ١٩٣
(٢٦) مشتركات النبيّ صلى الله عليه وآله و عليّ عليه السلام ١٩٦
(٢٧) سبب عشق الناس لعليّ عليه السلام ١٩٩
(٢٨) خطأُ الشيعة ٢٠٥
(٢٩) من أسباب عدمِ قيام الإمام عليه السلام ٢٠٧
(٣٠) مناظرة أخرى مع النقيب ٢٠٩
(٣١) وقارُ عليّ عليه السلام ٢٢٠
(٣٢) ولاية الأمر أو كيفية الدفن؟ ٢٢١
(٣٣) سبب قعود عليّ عليه السلام عن تجهيز النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٣
(٣٤) كرمُ عليّ عليه السلام ٢٢٥

www.ketab.ir

(٣٥) من فضائل عليّ عليه السلام ٢٢٦
(٣٦) بغض قريش لأمير المؤمنين عليه السلام ٢٢٧
(٣٧) عدالة عليّ عليه السلام ٢٣٣
(٣٨) بحقّ عليّ اغفر لعليّ ٢٣٣

الفصل الرابع: فيما يتعلق بـ«سيّدة النساء عليها السلام» ٢٣٥
(١) سيدة النساء ٢٣٧
(٢) فاطمة عليها السلام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٣٨
(٣) فاطمة عليها السلام في الإمامة ٢٣٨
(٤) عليّ عليه السلام أفضل أم فاطمة عليها السلام ٢٣٩
(٥) خِطبة الشيخين فاطمةَ عليها السلام ٢٤١
(٦) قصّة الهجوم ٢٤١
(٧) قيام فاطمة عليها السلام دفاعاً عن الولاية ٢٤٤
(٨) فاطمة عليها السلام و فدك ٢٤٥
(٩) قصاص قاتل محسن بن فاطمة عليها السلام ٢٤٩
(١٠) غضب فاطمة عليها السلام على الشيخين ٢٥٠
(١١) تأريخ شهادة فاطمة عليها السلام ٢٥١
(١٢) الحزن الدائم على فراق فاطمة عليها السلام ٢٥٢

الفصل الخامس: فيما يتعلق بـ «الصحابة» ٢٥٥
(١) التفضيل بين الصحابة ٢٥٧
(٢) لعن الصحابة و البراءة منهم ٢٦٢

www.ketab.ir

(٣) قصة وضع الحديث ٢٩٠
(٤) دور الصحابة فى تجهيز النبىّ صلى الله عليه وآله ٣٠٤
(٥) عصيانُ الصحابةِ رسولَ الله صلى الله عليه وآله ٣٠٦
(٦) ردّ أدلة إمامة أبى بكر ٣١٢
(٧) أبوبكر و أبوه ٣٢٦
(٨) رشوة أبى بكر لعمر و النساء ٣٢٧
(٩) أبوبكر عند نفسه ٣٣٦
(١٠) من خيرُ الناس؟ ٣٣٩
(١١) لولا عمر ٣٣٩
(١٢) مِن سيرة عمر ٣٤٠
(١٣) نبذة أخرى من سيرة عمر ٣٤٣
(١٤) طينة عمر ٣٤٤
(١٥) عمر و المرأة الحاملة ٣٤٥
(١٦) عمر و طلحة ٣٤٥
(١٧) عمر فى بيت العباس ٣٤٦
(١٨) خوف أبى سفيان من عمر ٣٤٧
(١٩) عمر و آية الكلالة ٣٤٨
(٢٠) بين علىّ عليه السلام و عمر فى السياسة ٣٤٨
(٢١) صحيفة عمر ٣٥١
(٢٢) قول عمر فى النساء ٣٥٢
(٢٣) عثمان و مطاعنه ٣٥٢
(٢٤) بين علىّ عليه السلام و عثمان ٣٥٣

www.ketab.ir

(٢٥) أهالی مصر و عثمان ٣٦٠
(٢٦) ترجمة عائشة ٣٦٢
(٢٧) بين عائشة و فاطمة عليها السلام ٣٦٥
(٢٨) توبة عائشة ٣٧٣
(٢٩) ترجمة أخرى من عائشة ٣٧٦
(٣٠) لعنُ عليٍّ عليه السلام معاويةَ ٣٧٩
(٣١) معاوية و جعل الحديث ٣٨٠
(٣٢) حقد عمرو بن عاص على أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٢
(٣٣) عمرو بن عاص و ابن عباس ٣٨٣
(٣٤) توبة عمرو بن عاص ٣٨٣
(٣٥) ختامه مسك ٣٨٥
فهرس المصادر ٣٨٧

www.ketab.ir

تقديم

بقلم أستاذ المؤلف

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و اللعنة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن التكلم حول خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام و رسائله و حكمه أمر مستصعب جداً، كما صرح به مؤلف نهج البلاغة أبو الحسن السيد الرضى رضوان الله عليه؛ قال فى مقدمة الكتاب: «فأما كلامه فهو البحر الذي لا يُساجَل و الجم الذي لا يُحافَل». و كيف لا يكون كذلك و هو صلوات الله عليه أمير الكلام، كما قال عليه السلام: «إِنَّا لَأُمَرَاءُ الْكَلَامِ وَ فِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُهُ وَ عَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُه». و كلماته عليه السلام ـ مثل نفسه الشريفة ـ لا يحوم حولها الفكر و لا تدركها عقول البشر

ها علىّ بشرٌ كيف بشر ربّه فيه تجلّى و ظهر

و ذلك لأن فضائله النفيسة لا تعد و لا تحصى؛ كما قال الشاعر الفارسى:

كتاب فضل تو را آب بحر كافى نيست

كه تر كنم سر انگشت و صفحه بشمارم

و فضائله و مناقبه عليه السلام أكثر من أن تجرى على لسان، و أعظم و أرقى من أن

www.ketab.ir

تكتب ببنان. هو صلوات الله عليه إنسان وصل إلى أعلى درجات الإنسانية و أرقى مراتب البشرية. قال السيوطى نقلاً عن الحاكم: قال الإمام أحمد بن حنبل: «ما ورد لأحد من أصحاب رسول اللهﷺ من الفضائل ما ورد لعلى رضى الله عنه».[1] و نهج البلاغة عليه مَسحة من العلم الإلهى و فيه عبقة من الكلام النبوى على حد ما عبر به الشريف الرضىرحمه‌الله.

و قد تصدى لشرح هذا السفر النفيس جماعة من الأعلام، منهم عبد الحميد بن أبى الحديد المدائنى. و شرحه على نهج البلاغة من الشروح المشهورة، فإنه شرح أدبى، تأريخى، كلامى؛ و كان مؤلفه حَسَن السليقة في عرض البحوث، جيّد التعبير في بيان المقاصد. و لكن حيث كان مذهبه الإعتزال، كما أشار إليه فى بعض قصائده:

و رأيت دين الإعتزال و إنّنى أهوى لأجلك كلّ من يتشيّع

و لايوافق مذهبه مع ما فى هذا الكتاب الذى تصدى لشرحه، أوّل كلامَ الإمامعليه‌السلام بتأويلات باردة غير صحيحة و خرج عن دائرة الإنصاف فى بعض الموارد، و كلامه صلوات الله عليه صريح فى مراده و لا يقبل التأويل. مثل ما قال فى ذيل قولهعليه‌السلام فى الخطبة المشهورة بالشقشقية: «أرَى تُرَاثِي نَهْبا»:

إن قيل: بيّنوا لنا ما عندكم في هذا الكلام، أليس صريحه دالاً على تظليم القوم و نسبتهم إلى اغتصاب الأمر، فما قولكم في ذلك؛ إن حكمتم عليهم بذلك فقد طعنتم فيهم، و إن لم تحكموا عليهم بذلك فقد طعنتم في المتظلم المتكلم عليهم.

قيل: أما الإمامية من الشيعة فتجري هذه الألفاظ على ظواهرها و تذهب إلى أن النبيﷺ نصَّ على أمير المؤمنينعليه‌السلام و أنه غصب حقُّه.

---

١. *تاريخ الخلفاء*، ص ١٣٤.

www.ketab.ir

و أما أصحابنا فلهم أن يقولوا: إنه لمّا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الأفضل و الأحق، و عُدل عنه إلى مَن لا يساويه في فضل و لا يوازيه في جهاد و علم و لا يماثله في سؤدد و شرف ساغ إطلاقُ هذه الألفاظ و إن كان مَن وسم بالخلافة قبله عدلاً تقيّاً، و كانت بيعته بيعة صحيحة. أ لا ترى أن البلد قد يكون فيه فقيهان أحدهما أعلم من الآخر بطبقات كثيرة، فيجعل السلطانُ الأنقصَ علماً منهما قاضياً؛ فيتوجد الأعلم و يتألم و ينفث أحياناً بالشكوى. و لا يكون ذلك طعناً في القاضي و لا تفسيقاً له و لا حكماً منه بأنه غيرُ صالح، بل للعدول عن الأحق و الأولى؛ و هذا أمر مركوز في طباع البشر و مجبول في أصل الغريزة و الفطرة. فأصحابنا لمّا أحسنوا الظنَّ بالصحابة و حملوا ما وقع منهم على وجه الصواب و أنهم نظروا إلى مصلحة الإسلام و خافوا فتنةً لا تقتصر على ذهاب الخلافة فقط، بل و تفضي إلى ذهاب النبوة و الملّة، فعدلوا عن الأفضل الأشرف الأحق إلى فاضل آخرَ دونه فعقدوا له، احتاجوا إلى تأويل هذه الألفاظ الصادرة عمّن يعتقدونه في الجلالة و الرفعة قريباً من منزلة النبوة، فتأوّلوها بهذا التأويل و حملوها على التألم للعدول عن الأولى.

و أنا أقول: و هل يمكن حمل قوله عليه السلام «أَرَى تُرَاثِي نَهْباً» على التألم؟!

و قد تصدّى و أجاد الأخ الكريم و الصديق العزيز الأستاذ في الحوزة العلمية المقدسة حجة الإسلام و المسلمين الشيخ علي الخادمي دامت توفيقاته لنقل عباقرَ من عبائر الشارح حرفاً بحرف، ثم نظر فيها بعين الإنصاف، مضيفاً إليه الدّقة و السداد، متمّماً ذلك بالتأدب و اللينة؛ فأفاد وجيزة رائعة من هذا الشرح، معرباً عن محاسنه، مشيراً إلى زلاته. فلله دَرّه و عليه بِرُّه.

---

١. *شرح الحديدى*، ج ١، ص ١٥٦.

www.ketab.ir

قسّم المؤلف المحترم كتابه إلى خمسة مواضيع، و غرضه من هذا التقسيم أولاً نقل ما ذكر الشارح الحديدى فى هذه الموارد، و ثانياً بيان ما هو فيها من النظر بعين الإنصاف.

و نحن إذ كنا سائلين أن يوفقه الله تعالى فى ابداع آثار أخر على هذا المستوى، نرجو من القارئين الكرام أن يستفيدوا من مجهوده و يستضيئوا من المختارات المذكورة فى هذا الأثر القيم. إنه قريب مجيب.

الأحقر على النظرى المنفرد

١٨/ جُمادى الأولى

سنة أربعمأئة و أربعين بعد الألف من الهجرة النبوية

www.ketab.ir